كما أن النجاشي عبارة عن كل من ملك الحبشة وخاقان لمن ملك
الترك وقد تقدم من هذا الباب جملة وذكرنبيهم عبد الله بن صوريا
الاعور وكان اعلمهم بالتوراة ذكر النقاش انه اسلم لما تحقق من
صفات محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة وانه هو وليس في سيرة
ابن اسحق ذكر لاسلامه وقوله ومن يهود بني زريق ومن يهود
بني حارثة وذكر قبايل من الانصار وانما اليهود بنو اسرايل
وجملة من كان منهم بالمدينة وخيبر انما هم قريظة والنضير
وبنو قينقاع غير ان الاوس والخزرج من قبل يهود وكان من نسايهم
من تنذر اذا ولدت ان عاش ولدها ان تهوده لان اليهود كانوا
عندهم اهل علم وكتاب وفي هولاء الابنا الذين تهودوا انزلت
لا اكراه في الدين حين اراد اباوهم اكراههم على الاسلام في
احد الاقوال واما لبيد بن الاعصم الذي ذكره من يهود
بني زريق وقال هو الذي اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن نسايه يعني من الاخذة وهو ضرب من السحر وفي الخبر ان
القسم بن محمد بن الحنفية كان موخذا عن محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يستطيع ان يدخله وكان لبيد هذا قد سحر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل سحره في مشط ومشاقة
ويروى مشاطة بالطاء وهي مشاقة الكتان وجف طلعة ذكر
يعني طلع النخل وقد ذكره واجف غلاف الطلعة ويكون
لغيرها ويقال للجف القيقا وتصنع منه انية يقال لها

النلانل

النلانل قاله ابو حنيفة ودفنه في بير ذي اروان واكثر اهل الحديث
يقول ذروان تحت راعوفة البير وهي حجرة في اسفله يقف عليها المايح
وهذا الحديث مشهور عند الناس ثابت عند اهل الحديث غير اني لم
اجد في الكتب المشهورة كم لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك السحر حتى شفي منه ثم وقعت على البيان في جامع معمر بن
راشد روى معمر عن الزهري قال سحر رسول الله صلى الله عليه
وسلم سنة يخيل اليه انه يفعل الفعل وهو لا يفعله وقد طعنت
المعتزلة في هذا الحديث وطوايف من اهل البدع وقالوا لا يجوز على الانبيا
ان يسحروا ولو جاز ان يسحروا لجاز ان يجنوا ونزع بعضهم بقوله
سبحانه والله يعصمك من الناس والحديث ثابت خرجه اهل الصحيح
ولا مطعن فيه من جهة النقل ولا من جهة العقل لان العصمة
انما وجبت لهم في عقولهم واديانهم واما ابدانهم فانهم يبتلون
فيها ويخلص اليهم بالجراحة والضرب والسموم والقتل والاخذة
التي اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم هي من هذا الفن انما
كانت في بعض جوارحه واما قوله والله يعصمك من الناس انما نزلت
في سورة المايدة وكان نزولها باخره وكان يحرس في مغازيه حتى
نزلت عليه والله يعصمك من الناس فامر حراسه ان ينصرفوا
عنه وقال لا حاجة لي بكم فقد عصمني الله من الناس او كما قال
واما ما فيه من الفقه فان عايشة رضي الله عنها قالت له هلا
تنشرت فقال اما انا فقد شفاني الله واكره ان اثير على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)